بالصور والخرائط.. استمرار هدم المقابر التاريخية بالقاهرة رغم توصيات "لجنة الرئيس"

خلال الأعوام الثلاثة الماضية، أُزيلت عشرات المقابر لشخصيات تاريخية أثرَت الحياة العامة في مصر خلال القرن الماضي، وذلك باسم المنفعة العامة، وهو الأمر الذي لم يتوقف مؤخرًا، بل مزيدًا من مقابر المشاهير والمؤثرين في طريقها للهدم، وفي مقدمتها ضريح الفنان صلاح ذو الفقار.

قال الباحث المهتم بالتراث والآثار وخصوصًا المقابر الأثرية، مصطفى الصادق، إن عمليات الإزالة مستمرة دون الالتفات إلى ما أوصت به لجنة تطوير المنطقة التاريخية بضرورة المحافظة على المنطقة والعمل على الحفاظ عليها المعروفة بـ"لجنة الرئيس".

وسجّلت منظمة اليونسكو منطقة القاهرة التاريخية في عام 1979 كموقع تراثٍ عالميّ. ولكن في السنوات الأخيرة، كرّرت اليونسكو شكواها من "الإهمال الذي تتعرض له المنطقة، مهددة بشطبها من قائمة التراث العالمي، وبنقلها لقائمة التراث المعرّض للخطر".

وتضمّ منطقة القاهرة التاريخية مدافن العديد من الشخصيات البارزة، سواء في التاريخ المصري أو الإسلامي. ويعدّ ضريح الإمام الشافعي أحد أشهر الأضرحة بتلك المنطقة.